جامعة تكريت

كلية الاداب / قسم الاعلام

محاضرات مادة مناهج البحث الاعلامي للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة (19) : خطوات تصميم استمارة الاستقصاء

هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يتطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه وكتابته لاستمارة الاستقصاء وهي:

1- **تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان**: على الباحث أن يلتفت إلى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان وكتابته، وماهية المعلومات المراد جمعها من الأفراد والجهات المعنية بالاستبيان.
2- **تحديد نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة**: وذلك من خلال ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.
3- **إعداد الاستمارة في صورتها الأولية** واختبار أسئلة الاستقصاء على مجموعة محددة من الأفراد: ففي ضوء الملاحظات يستطيع الباحث تعديل أسئلة الاستقصاء بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.
4- **تصميم وكتابة استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي**: وهنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي لتكون جاهزة للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.
5- **توزيع استمارة الاستقصاء على المبحوثين**: والتأكيد على إجابة أسئلة الاستبيان كاملة وإعادة الاستمارة إلى الباحث.
6- تجميع نسخ استمارة الاستقصاء الموزعة وتفريغ بياناتها: والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، إذ لابد من جمع 75% فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة بضوء حجم العينة لتكون مناسبة لتحليل معلوماتها والخروج بالاستنتاجات المناسبة منها.

ولعل من الضروري تفصيل وشرح الخطوات المذكورة آنفاً وكما يأتي:

أولا: تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان:

إذ يتم تقسيم الأسئلة التي تضمنها استمارة الاستقصاء طبقاً لنوعية البيانات المستهدفة إلى الأنواع الآتية:

أ - **أسئلة تستهدف التعرف على الحقائق**: وهي الأسئلة التي تستهدف التعرف على سمات الفرد وخبراته مثل السن والنوع والتعليم والمهنة والحالة الزوجية والدخل والظروف البيئية والاجتماعية وغيرها من السمات التي تميز الأفراد.

ب- **أسئلة تستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمشاعر**: وتظهر الصعوبة في هذه الأسئلة في إمكانية تحديد أوزان أو معايير ثابتة لتحديد الاتجاه أو الرأي.

ج- **أسئلة تستهدف التعرف على السلوك في الماضي والحاضر**: وهي الأسئلة التي يدور محتواها حول التعرف على دور الفرد وسلوكه في موقف من المواقف وترتبط بالتساؤلات الخاصة بالتفضيل والاهتمام والاستخدام والآراء والانجاز بحيث تعبر عن النشاط الاتصالي للفرد في العملية الإعلامية.

ثانياً: تحديد نوع الاستمارة ونوع الأسئلة المطلوبة:

هناك نوعان من استمارات الاستقصاء حسب نوع البيانات ومحتوى الأسئلة وهما:

أ - **الاستقصاء المقنن**: وهو الذي يتضمن الأسئلة التي تستهدف التعرف على الحقائق أو السلوك المحدد عن طريق مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً ذات البدائل المحددة في استجابات المبحوثين التي يمكن الوصول إليها من خلال البيانات المتوفرة عن موضوع البحث.

ب- **الاستقصاء غير المقنن**: وهي الذي يعطي حرية أكثر للمبحوثين في الإجابة على الأسئلة التي يتضمنها الاستقصاء بالطريقة والألفاظ اللغوية التي تناسبهم بدلاً من إجبارهم على الاختيار. وهذا النوع من الاستقصاء يستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي يصعب الكشف عنها من خلال الاستقصاء المقنن.

كذلك يؤثر نوع البيانات ونوع الاستقصاء في نوع الأسئلة المقترحة التي يمكن تمييزها بالأنواع الثلاثة الآتية:

1- الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات الحرة.
2- الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المحددة (التي يقوم الباحث بترميزها دون علم المبحوث).
3- الأسئلة المغلقة (التي يختار منها المبحوث ما يتفق مع ما يرمي إليه).

ثالثاً: إعداد الاستمارة في صورتها الأولية واختبار أسئلة الاستقصاء:

أي محاولة الباحث إعطاء مسودة الاستقصاء إلى عدد من الأفراد المحدودين من عينة البحث أو الأفراد الذين يستطيع الوصول إليهم، وان يطلب منهم قراءة الأسئلة الموجودة فيها وإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والاستبيان والدلالة، وكميتها من حيث كفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته. وبضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل أسئلة استمارة الاستقصاء بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة لان الباحث قد يعتقد بأنه ألمُّ بكل جوانب موضوع البحث، وإنه وجه أسئلة مفهومة لديه، ثم يكتشف انه أهمل هذا الجانب أو ذاك من موضوع البحث، أو أنه لم يفلح في توضيح ما يريده في أسئلته.

رابعاً: تصميم وكتابة استمارة الاستقصاء بشكلها النهائي:

هنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات استمارة الاستبيان وطباعتها وتدقيقها وإخراجها بالصيغة النهائية لتكون جاهزة للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه. ويجب أن تكون إحدى الأهداف الرئيسة التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في عملية الاستقصاء تحقيق التواصل بين الباحث والمبحوث وتوفير الكثير من الجهد والوقت في اختبار صدق الاستمارة. وهناك العديد من القواعد التي يجب أن يراعيها الباحث في صياغة أسئلة الاستقصاء التي تساعد على تجاوز الغموض في الأسئلة ومن هذه القواعد ما يأتي:

أ - ضع الأسئلة في أوضح عبارات ممكنة.

ب- اختر الكلمات التي لها معان دقيقة وتجنب وضع كلمات لا وظيفة لها وليست ضرورية.

ج- ضع كل التحفظات الضرورية لتزويد المبحوث بأساس معقول يقوم بموجبه باختيار بديل من بين البدائل.

د- تجنب التحديد أو التقييد غير الضروري سواء في الأسئلة أو الأجوبة إذ يجب تجنب الأسئلة المزدوجة والأسئلة الإيحائية والألفاظ المتحيزة التي توحي للمبحوث باستجابة معينة.

هـ- ضع الأجوبة والبدائل المقترحة بأبسط صياغة ممكنة إذ يعدُّ غموض السؤال عاملاً من عوامل عدم فهم السؤال.

و- تأكد من أن الأسئلة تبدو للمبحوث بأنها منسجمة مع مشكلة البحث. وان يتجنب الباحث أيضاً الأسئلة التي تستهدف معلومات تفصيلية قد لا يتمكن المبحوث من تذكرها أو استعادتها.

ز- تجنب وضع أسئلة تتطلب إبداء الرأي ما لم يكن رأي المبحوث قيد البحث وموضوع الدراسة.

ح- تجنب وضع أسئلة تحتمل أكثر من بديل صحيح حين تطلب من المبحوث اختيار بديل واحد فقط. كذلك تجنب وضع أسئلة طويلة لان طول السؤال قد يؤدي إلى عدم فهمه.

خامساً: توزيع استمارة الاستقصاء على المبحوثين:

حيث يقوم الباحث باختيار أفضل وسيلة لتوزيع استمارة الاستقصاء وتتضمن طريقة التوزيع وصول الاستمارة بشكل سليم وسريع. كذلك على الباحث وضع آلية لضمان إعادة استمارة الاستقصاء إليه بعد استكمال ملؤها من قبل المبحوثين.

سادساً: تجميع نسخ استمارة الاستقصاء الموزعة وتفريغ بياناتها:

بعد أن يكمل جمع استمارات الاستقصاء المعبأة، يجب على الباحث أن يتفحصها فقد يكون البعض قد أجاب عليها بطريقة خاطئة. ثم يبدأ الباحث بترتيب المعلومات حسب جداول أعدها مسبقاً لاستخراج المعلومات وتفريغ البيانات من استمارات الاستقصاء. وعلى الباحث استبعاد الاستمارات التي تركها بعض المبحوثين ناقصة ولم يكملوها وان يفسر التناقضات الواضحة التي يمكن أن تظهر في عدد من الاستمارات. وتبقى مرحلة تفسير نتائج الاستقصاء والوصول إلى استنتاجات بشأن مشكلة البحث من أهم المراحل التي يجب على الباحث فيها استخدام طرق موضوعية وأساليب إحصائية سليمة عند تحليل وتفسير البيانات.

المصدر:

أ.د سعد سلمان المشهداني : مناهج البحث الاعلامي ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2017 .